

تفسير سورة التوبه (99) تفسير الآيات 38-18 | الشيخ عبد

القادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين الصلاة والسلام لا تمان الاكملان على خاتم النبىين وامام المرسلين. وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاطهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله -

00:00:02

والله تبارك وتعالى يقول فرح المخلفون بمقعدتهم خلاف رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفروا في الحر قلنا نار جهنم اشد حرها لو كانوا يفقرون -

00:00:29

فليضحكوا قليلا ولبيكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون فان رجوك الله الى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا. انكم رضيتم بالقعود اول مرة. فاقعدوا مع الخالفين. ولا تصل على احد -

00:00:55

منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون هذه الآيات الواحدة والثمانون والثمانون والثالثة والثمانون والرابعة والثمانون من سورة التوبه وفي الدرس السابق الواقع يوم الاربعاء -

00:01:20

في السادس عشر من شهر ربيع الثاني تحدثت عن الآية الاولى من هذه الآيات وبيت كيف انعكست وانقلبت فطر المنافقين فصاروا يفرحون بما يضرهم ويكرهون ما ينفعه وهكذا القلوب المنتكسة المنقلبة -

00:01:59

دائما وابدا ترى الشر خيرا وترى الخير شرا كما قال عز وجل حتى لاهل الخير يبنئهم فعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم لكن اهل الخير -

00:02:35

اذا كرهوا الامر لا يكرهون لا يكرهونه بغضا لله ورسوله او حربا لله ورسوله وانما على سبيل الطبيعة والفطرة والجبلة لان الانسان دئب على ان يفرح بالخير ويحزن للشر طبيعة الانسان -

00:02:58

انه يفرح بالخير ويحزن اذا اصابه شر لكن المؤمن من طبيعته لا يستمر. اذا اصابته سراء شكر وان اصابته صبر فهو على منزلتين من منازل الخير في سرائه وضرائه ولكنه اذا حاول الشيطان -

00:03:19

ان يلعب به في هذا الحال تذكر كما قال عز وجل ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون هؤلاء فرحوا بمقعدتهم خلاف رسول الله -

00:03:44

يعني بعودتهم بعودتهم متخلفين عن رسول الله لما دعاهم الى تبوك وصاروا حزبا مناوش لحزب رسول الله صلى الله عليه وسلم معارضين لله ورسوله مشاقين لله ورسوله. محاذين لله ورسوله -

00:04:01

فرح المخلفون بمقعدتهم خلاف رسول الله. يعني بمخالفتهم حيس بمخالفتهم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما دعاهم الى تبوك فجلسوا فرحين بهذه المخالفة فيما بينهم وبين انفسهم وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله -

00:04:26

ولم يكتفوا بهذا الشر الثابت في قلوبهم. والذي يعود اول ضره عليهم انفسهم. لم يكتفوا بذلك بل حاولوا توسيع رقعة الشر بينهم فبدأوا يحاولون تخذيل المسلمين عن الخروج مع رسول -

00:04:52

الله صلى الله عليه وسلم حيث قال قالوا لبعضهم لا تنفروا في الحر ما ترجعون سالمين ديجو ضربة شانتي وديكوبالاما لها حد. وطبعا لا شك ولا ريب انه عندما خرج رسول الله الى تبوك وعندما دعا الى تبوك دعا في اشد ساعة حر كانت تمر بالناس -

00:05:12

وقتها يعني الحر الشديد لا يستطيع يعني لا يكاد الانسان يمشي فيه يكاد يفجر الرأس من شدته فاغتنموها فرصة وبدوا يخذلون يقولون لاصحابهم ولغير اصحابهم من المؤمنين الذين يغترون بهم ولا يعرفون بطائفهم وسرائرهم الشريرة - 00:05:38

لا تنفروا في الحر يعلم الله نبيه صلى الله عليه وسلم وحبيبه صلوات الله وسلامه عليه ان يقول لهم قل نار جهنم اشد حرًا قال قايس وبين حر النار اللي اه حر الشمس اللي تمشون فيها وانت متوجهين الى تبوك وحر جهنم اللي تنتظركم اذا عصيتكم - 00:06:04

الله ورسوله وكفرتم بالله ورسوله شوفوا اي الحررين اقوى هو هذه يختلف فيها اثنان او يتناقض فيها كيشان هذه مسألة من المسائل الضرورية بالجملة لمن كان امن بالله ورسوله. لأن المؤمن بالله ورسوله هو اللي يؤمن بالجنة والنار - 00:06:27

هو يؤمن بعذاب لا ينتهي بحال ويؤمن بنعيم لا ينتهي بحال ويؤمن بعذاب لا نظير له البتة ويؤمن بنعيم لا نظير له البتة كما اشرت كثيرا في كل نعيم كل نعيم يزول الا نعيم اهل الجنة وينساه فانه لا يزول. وكل حزن وهم يزول يعني - 00:06:46

من الدنيا الا نعيم الا حزن اهل النار. فانه لا يزول فانه لا يزول. ولذلك يقول لبيد بن ربيعة العامري وكل اناس الا كل شيء الا كل شيء ما خلى الله باطل - 00:07:13

وكل نعيم لا محالة زائل وكل اناس سوف تدخل بينهم دواهية الانامل الا كل شيء ما خلى الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل وكل اناس سوف تدخل بينهم - 00:07:33

دوبهية تصرف منها الانامل هذا حق لكن المنافقين لا يفهون فصاروا فرحا ويفسحون مع بعضهم ويا اصحابهم من المنافقين بانهم استطاعوا ان يجاهدوا انهم ما يخرجوا مع النبي ويصيرون في شق معاد لشق حبيب الله ورسوله وسيد خلقه محمد - 00:08:04

صلى الله عليه وسلم بل قل نار جهنم اشد حرًا لأن النبي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك باخر في اخر درس مضى في اخر درس مضى فيما رواه - 00:08:29

البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يذكر فضلت يعني نار جهنم ناركم هذه قلنا ناركم هذه اخف من نار بسبعين درجة - 00:08:46

فضلت نار جهنم على ناركم هذه بتسعة وتسعين بتسعة وستين درجة قالوا يا نبي الله وان كانت لكافية. يعني يكفي واحدة منها ما يحتاج العذاب يكفي لكن الله سبحانه علم فساد قلوبهم ما ما يجاز - 00:09:07

فيها الا ان تحرق ابد الابدين ودهر الظاهرين في نار جهنم ونار جهنم اشد حرًا لو كانوا يفهون. يعني لو كان عندهم فقه لو كان عندهم فهم لو كان عندهم وعي لو كان عندهم تبصر بانفسهم - 00:09:32

وبما يحيط بهم من ايات الله والاء الله لو كان عندهم بصيرة في انفسهم كيف خلقت وفيما حوله كما قال عز وجل اعلم ينظروا الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر - 00:09:47

قلوب العباد ناهي بيدك جبريل ولا بيد احد من خلق الله لا في السماوات العلي ولا في الارض السفلى عباد الله وقلوع عباد الله ونواصي عباده بيد الله وحده لا شريك له - 00:10:12

يهدي من يشاء فضلا ويضل من يشاء عدلا ولا يظلم ربك احدا من علم طيب نفسه هداه مع البيان البيان بيبين للكافر والمؤمن. لكن الاعانة والتسديد والتوفيق والتأييد انما تكون - 00:10:29

لعباده الصالحين الذي يعلم الخير في نفوسهم من علم الله في نفسه خيرا استعمله واعانه وسدده وايده لو كانوا يفهون ليكوا كثيرا ولضحكوا قليلا لو كان عندهم فقه ما فرحا بمخالفتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:51

لو كان عندهم وعي وادراك وفهم. ما جعلوا عداء افضل خلق الله واكرم خلق الله بالله واطوع خلق الله لله. واعظم خلق الله اهي نفعا لعباده في الدنيا والآخرة - 00:11:18

اعظم خلق الله يعني ما جاءت نعمة من الله عز وجل عمت الانسانية كلها كما انعم علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة هذه وظيفته صلوات الله و - 00:11:38

السلام عليكم يخرج الناس من الظلمات الى النور يهديهم الى صراط الله العزيز الحميد. يهديهم الى الصراط المستقيم. يسعدكم الى ما ينفعهم في دينهم ودنياهم. يدخلهم على ما يدفع الشر عنهم - [00:12:01](#)

ويقربهم من كل خير. يرشدهم الى ما لا تمسكوا به لسادوا الامم كلها احمرها واصفرها وابيضها واسودها وازرق لا تمسكوا بهذا الكتاب الكريم وبهذا الوحي العظيم المبعوث بهنبي الله صلوات الله وسلامه ما ما رأوا الشفقة في حياتهم - [00:12:15](#)

وكانوا خير عباد الله قاطبة ولم ينعم الله على الانسانية بمثل محمد صلى الله عليه وسلم ولم يبعث الله رسالة الى اهل الارض كما بعث بالرسالة التي ارسل بها حبيبه ونبيه محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:12:38](#)

يقول لو كانوا يفهون يعني داير كثيرا ولم يفرحوا بما اذوا به الله ورسوله المفروض ان يكونوا يحزنون لأن الانسان يفرح اذا عرف الخير قدامه ويحزن اذا عرفني الشر قدامه في طريقه - [00:12:58](#)

اما عرف الشر قدامه طير ويحزن. لو كانوا يمرون بك على متاهة او مفارة مملوءة باعذائك من الانس والجن والحشرات والهوام والسباع هل تمشي وانت فرح هو انت عارف انت ويش قدامك - [00:13:18](#)

ما تفرح ابدا بل تحزن وتكتاد تجزع مما مما تحس به من الاممك. طبعا المقدم ليضرب رأسه بالسيف اهون من هذا الذي يقال يحمل الى مفادة مملوءة بكل ما يؤذيه بكل ما يؤذيه - [00:13:35](#)

مملوءة بكل شر يصيبه لا طاقة له ولا قدرة له على تحمله وتلقيه فلفل يضحكوا قليل ولذلك قلت انا في ذاك الوقت كما قال الشاعر تقول ما لك لم تضحك؟ - [00:13:54](#)

تقول تقول ما لك لم تضحك وقد نظرت تقول ما لك لن تضحك وقد نظرت عيناك عيناك مضحكة تكلى ذات افکاري تقول ما لك لم تضحك وقد نظرت عيناك مضحكة تكلى ذات افکاري. فقلت يمنع ضحكي. جهل عاقبتي. وانما يضحك الناجي من النار - [00:14:11](#)

انا لو اعرف اني انجي من النار كنت تشواف السرور والعزه عندي والفرح واحد لما جه يموت جمع عياله كما قلت كثيرا كثيرا وقال لهم انزروا يا اولاد انظروا انتم تحبوني ونحبكم انظروا ان كان اخر كلام - [00:14:37](#)

بلا الله الا الله. اقيموا كأن الامر عرس اذا كان اخر كلامي لا الله الا الله فافرحوا الفرح كله لا تحزنوا على فراقني افرحوا الفرح كله لأن هذا عرس هذه سعادتي - [00:14:52](#)

وان كان غير ذلك ابكونا وافعلوا كما شئتم وكما قالت ام حارثة ابن النعمان لما اصيب ولدها يوم بدر كما جاء في الحديث الصحيح واشرته كثيرا عندما قال قالت يا نبي الله - [00:15:09](#)

ولدي قتل كما تعلم فاخبرني ان كان في الجنة صبرت وان كان في النار بكيت وابكيت ان كان في النار بكيت عليه وابكيت لانه ضاع وهلا الهلاك الاكبر وان كان في الجنة بفرح وہسعد لان ولدي ذهب الى الى جنة عرضها السماوات والارض - [00:15:24](#)

فقال النبي يا ام حارثة انها ليست جنة انا جنان وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى ربنا يقول يقول هنا في الاية الكريمة اللي انا اقرها الليلة هذى يقول لو كانوا يفهون. لو كان عندهموعي وعنده فهم لعملوا على ما يسعدهم - [00:15:48](#)

في الدنيا والآخرة فليضحكوا قليلا الاية الثانية والثمانون فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يعملون طبعا ظاهر الاية كما قلت لانني ما طولت الكلام على هذه الاية كنت بدأت في تفسيرها وانتهى الدرس وانا ما اكملتها - [00:16:11](#)

ان كنت اطلت الكلام على الاية اللي هي الاية الواحدة والثمانين وما الاية الثانية والثمانون هذه فانا بدأت الحديث عليها. ولم اكمل لم انهيه لكنني اشرت ان قوله فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا اللي يشوفه يحسبه امر بالضحك وامر بالبكاء - [00:16:35](#)

اللي يشوفه يعني من العامة والسدج اصحاب بداعة الرأي من ينفطونوا يحسب من الظاهر ان هذا امر بالضحك فليضحكوا قليلا يعني امر يعني اللي يشوفه يحسبه امر بالضحك القليل - [00:17:00](#)

وامر بالبكاء الكثير والامر ليس كذلك ما بياأمرهم بان يضحكوا ولا يأمرهم بان يضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وانما المقصود يقول لو كان عندهم فقه لو كان عندهموعي ما يكادون يضحكون - [00:17:29](#)

وكانوا لا تنقطعوا لا ينقطع بكاؤه من كثرة ما يبكون على انفسهم من كثرة ما يجمعه كان ينتها من البكاء كانه يقول كانهم يقول ايهـا البلهـاء من المنافقـين سيـكون لكم انتـم تـضـحـكون الان واـضـحـكـوـكـم قـلـيل - [00:17:53](#)

والضـحـكـ هـم قـلـيل وبـكـاؤـهـمـ كـثـيرـ هـمـ انـفـسـهـمـ ضـحـكـهـمـ قـلـيلـ تـعـانـواـ يـاـ شـبـابـ يـصـيرـ يـبـيـ يـضـحـكـوـنـ شـهـرـ ماـ هـمـ بـحـكـيـ شـهـرـ مـتـتـالـيـ لـوـ ضـحـكـواـ شـهـرـ مـتـتـابـعـ اـنـفـجـرـتـ قـلـوبـهـمـ رـجـعـهـ يـضـحـكـوـنـ حـتـىـ يـوـمـ وـاحـدـ مـاتـتـ قـلـوبـهـمـ - [00:18:17](#)

وـتـصـرـمـتـ اـنـفـسـهـمـ وـمـاـ جـاءـتـهـمـ مـنـاـيـاـ لـكـنـ يـقـولـ اـنـتـمـ لـوـ ضـحـكـتـمـ اـفـرـضـ تـبـيـ تـضـحـكـيـ يـوـمـيـنـ اـسـبـوـعـيـنـ شـهـرـ شـهـرـيـنـ سـنـةـ سـنـتـيـنـ اـفـرـضـ اـنـكـ تـبـيـ تـجـلـسـ مـئـةـ سـنـةـ عـلـىـ الـحـيـاـةـ الـدـنـيـاـ وـاـنـتـ طـوـلـ الـدـنـيـاـ تـضـحـكـ - [00:18:42](#)

تـبـيـ تـرـوـحـ وـتـخـلـيـهـاـ لـاـبـدـ اـنـيـ مـاـ اـقـابـلـكـ وـاـحـدـ بـاـقـيـ كـلـ الـلـيـ قـبـلـكـ مـاتـواـ اـنـتـ خـلـيـتـ قـالـ اـبـوـ العـلـاءـ الـمـعـرـيـ خـفـ الـوـطـأـ فـمـاـ اـظـنـ اـدـيمـ الـاـرـضـ الـاـلـاـمـ مـنـ هـذـهـ الـاـجـسـادـ وـقـبـيـحـ بـنـاـ وـاـنـ قـدـمـ الـعـهـدـ هـوـ اـنـ الـاـبـاءـ وـالـاـجـدـادـ هـذـهـ قـبـورـنـاـ تـمـلـاـ الـرـحـبـ فـاـيـنـ - [00:19:03](#)

الـقـبـورـ مـنـ عـهـدـ عـادـيـ رـبـ قـبـرـ قـدـ صـارـ قـبـرـاـ مـارـاـ يـدـفـنـ فـيـهـ وـيـنـزـعـ وـيـدـفـنـ فـيـهـ وـيـدـفـنـ فـوـقـهـ وـتـجـمـعـ الـكـلـ هـذـاـ وـيـحـيـيـهـ اللـهـ وـيـدـيـمـ كـلـ وـاحـدـ مـنـهـ مـهـمـاـ تـدـاـخـلـتـ كـمـاـ قـالـ - [00:19:24](#)

عـزـ وـجـلـ لـمـاـ قـالـواـ اـذـ مـتـنـاـ وـكـنـاـ تـرـاـبـاـ اـيـنـ لـمـبـعـوـثـونـ خـلـقـاـ جـدـيـدـاـ؟ـ يـعـنـيـ بـعـدـ مـاـ نـصـيرـ تـرـاـبـ نـبـيـ نـبـعـثـ قـلـ كـوـنـوـاـ حـجـارـةـ قـلـ كـوـنـوـاـ حـجـارـةـ.ـ ماـ هـوـ تـرـاـبـ.ـ التـرـاـبـ اـسـهـلـ مـنـ الـحـجـارـةـ - [00:19:41](#)

وـلـوـ حـرـكـتـمـ وـصـرـتـمـ رـمـادـ.ـ الرـمـادـ اـيـسـرـ مـنـ الـحـجـارـةـ يـبـقـىـ تـجـمـعـهـ بـيـدـكـ.ـ لـكـنـ اـجـتـمـعـوـاـ مـعـ مـنـ تـشـأـوـنـ فـيـ يـعـنـيـ تـحـولـوـاـ كـمـاـ كـمـاـ يـقـضـيـ اللـهـ عـلـيـكـمـ بـالـتـحـولـ سـيـرـوـاـ حـجـارـةـ سـيـرـوـاـ ايـ خـلـقـ تـتـجـمـعـ فـيـهـ الـاـجـسـادـ - [00:20:01](#)

يـعـنـيـ اـفـرـضـ بـمـلـيـوـنـ اـنـسـانـ وـحـرـقـوـاـ تـمـامـاـ وـطـحـنـوـاـ تـمـامـاـ وـاضـيـفـ بـيـهـمـ مـوـادـ ثـمـ تـحـولـوـاـ إـلـىـ حـدـيدـ وـصـارـتـ الـلـيـ كـانـتـ الـاـولـىـ لـهـمـ لـاـ يـكـادـ يـسـتـطـيـعـ اـحـدـ مـنـ خـلـقـ اللـهـ اـحـضـارـهـاـ مـرـتـنـاـ.ـ اللـهـ يـفـصـلـهـاـ بـاـمـرـ - [00:20:26](#)

مـاـ تـحـتـاجـ إـلـىـ اللـهـ وـلـاـ مـادـ يـقـولـ لـكـلـ وـاـحـدـ مـنـهـ جـمـ يـقـومـ صـرـاعـاـ إـلـىـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـمـاـ اـمـرـ السـاعـةـ إـلـىـ كـلـمـحـ الـبـصـرـ اوـهـوـ اـقـرـبـ وـمـاـ اـمـرـ السـاعـةـ إـلـىـ كـلـمـحـ الـبـصـرـ اـذـ نـادـيـ الـمـنـادـيـ اـيـهـاـ الـاـجـزـاءـ الـمـتـفـرـقـةـ وـالـعـظـامـ اـنـ اللـهـ يـمـرـكـنـ فـيـقـومـوـنـ سـرـاعـاـ إـلـىـ - [00:20:54](#)

يـاـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ.ـ وـالـكـافـرـيـنـ يـقـومـوـنـ مـبـطـعـيـنـ مـاـدـ اـعـنـاقـهـمـ كـاـلـاـبـلـ الـعـطـاـشـ.ـ مـهـطـعـيـنـ إـلـىـ الدـاعـيـ.ـ مـسـرـعـيـنـ إـلـىـ الـمـنـادـيـ الـلـيـ يـنـادـيـهـمـ اـنـ الـقـيـامـ كـانـهـ جـرـادـ مـنـتـشـرـ يـقـولـ الـكـافـرـوـنـ مـبـطـلـيـنـ الـادـعـيـةـ يـقـولـ الـكـافـرـوـنـ هـذـاـ يـوـمـ عـسـرـ - [00:21:18](#)

اـمـاـ الـمـؤـمـنـوـنـ يـخـرـجـوـنـ فـيـ تـرـحـابـ وـتـكـرـيمـ وـالـمـلـائـكـةـ يـتـلـقـوـنـهـمـ بـالـسـلـامـ وـالـطـمـائـنـيـنـ عـنـدـ الـمـوـتـ نـحـنـ اوـلـيـاـوـكـمـ فـيـ الـحـيـاـةـ الـدـنـيـاـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ وـلـكـمـ فـيـهـاـ ماـ تـشـتـهـيـ اـنـفـسـكـمـ وـمـاـ تـدـعـوـنـ لـاـ هـمـ الـفـزـ الـاـكـبـرـ وـتـتـلـقـاـهـمـ الـمـلـكـهـ هـذـاـ يـوـمـكـمـ الـذـيـ كـتـمـ تـوـعـدـوـنـ - [00:21:37](#)

اـذـ قـوـلـهـ فـلـيـضـحـكـ قـلـيلـاـ مـثـلـ ماـ قـالـ اـبـنـ الـجـوـزـيـ فـيـ تـفـسـيـرـهـ الـلـفـظـ الـاـمـرـ وـالـمـرـادـ بـهـ تـهـدـيـهـمـ وـوـعـيـدـهـمـ بـاـنـ ضـحـكـمـ لـنـ يـسـتـمـرـ ضـحـكـمـ قـلـيلـ وـبـكـاؤـكـمـ كـثـيرـ وـكـثـيرـ اـنـهـ لـاـ يـنـتـهـيـ اـبـدـ الـاـبـدـيـنـ وـلـاـ دـهـرـ الـدـائـرـيـنـ.ـ كـلـمـاـ اـزـادـاـوـاـ صـرـاـخـاـ يـزـيـدـهـمـ اللـهـ عـذـابـاـ - [00:22:05](#)

وـكـلـمـاـ نـادـاـوـاـ يـاـ مـالـكـ لـيـقـضـيـ عـلـيـنـاـ رـبـهـ يـقـولـ اـنـكـمـ مـاـكـثـوـنـ.ـ لـقـدـ جـنـنـاـكـمـ بـالـحـقـ وـلـكـنـ اـكـثـرـكـمـ لـلـحـقـ كـارـهـوـنـ.ـ كـلـمـاـ نـضـجـتـ جـلـودـهـمـ بـيـقـولـ الـرـبـ بـدـلـنـاـهـمـ جـلـودـاـغـيـرـهـاـ لـيـذـوـقـوـاـ الـعـذـابـ قـلـتـ فـلـيـضـحـكـواـ قـلـيلـاـ وـلـيـبـقـواـ كـثـيرـاـ جـزـاءـ بـمـاـ كـانـوـاـ يـكـسـبـوـنـ.ـ يـعـنـيـ بـكـاؤـهـمـ فـيـ جـهـنـمـ وـمـاـ رـبـ بـظـلـامـ لـلـعـبـيـدـ وـمـاـ اللـهـ يـرـبـ ظـلـماـ لـعـبـادـ فـلـيـضـحـكـواـ قـلـيلـاـ وـلـيـبـقـواـ كـثـيرـاـ جـزـاءـ بـمـاـ كـانـوـاـ يـكـسـبـوـنـ.ـ يـعـنـيـ بـكـاؤـهـمـ فـيـ جـهـنـمـ وـضـحـكـهـمـ الـجـلـيلـ الـلـيـ ماـ نـفـعـهـمـ بـشـايـ ماـ زـلـمـنـاـهـمـ اـنـمـاـ بـمـاـ قـدـمـتـ اـيـدـيـهـمـ وـبـمـاـ كـسـبـتـ اـنـفـسـهـمـ عـاقـبـنـاـهـمـ - [00:23:00](#)

جـزـاءـ السـيـئـاتـ بـمـثـلـهاـ لـوـ جـاءـوـاـ بـالـحـسـنـاتـ لـضـاعـفـنـاـهـمـ حـسـنـاتـهـمـ.ـ فـالـحـسـنـةـ بـعـشـرـةـ اـمـتـالـهـاـ إـلـىـ سـبـعـمـائـةـ ضـعـفـ إـلـىـ اـضـعـافـ كـثـيرـةـ.ـ مـاـ شـاءـ اللـهـ فـلـيـضـحـكـواـ قـلـيلـاـ وـبـيـكـواـ كـثـيرـاـ جـزـاءـ بـمـاـ كـانـوـاـ يـكـسـبـوـنـ.ـ اـسـمـعـ - [00:23:31](#)

تـفـطـنـ تـفـطـنـ لـلـرـبـ الـاـلـيـةـ الـثـالـثـةـ وـالـثـمـانـوـنـ فـاـنـ رـجـعـكـ اللـهـ إـلـىـ طـائـفـةـ مـنـهـمـ لـاـنـ الـكـلـامـ طـبـعـاـ الـاـلـيـاتـ كـلـهاـ كـلـ الـاـلـيـاتـ نـزـلـتـ بـعـدـ غـزـوـةـ تـبـوـكـ فـيـ شـوـالـ مـنـ السـنـةـ التـاسـعـةـ لـلـهـجـرـةـ دـعـاهـمـ رـسـوـلـ اللـهـ لـلـخـرـوـجـ وـاـسـتـعـذـرـوـاـ وـتـخـلـفـوـاـ - [00:23:49](#)

وـفـرـحـوـاـ بـمـقـعـدـهـمـ خـلـافـةـ رـسـوـلـ اللـهـ.ـ اـنـهـمـ قـاعـدـيـنـ فـيـ ظـلـالـ عـنـدـ نـسـوـانـهـمـ عـيـالـهـمـ وـاـمـوـالـهـمـ وـحـلـالـهـمـ اوـ اـمـوـالـهـمـ.ـ وـرـسـوـلـ اللـهـ وـاصـحـابـهـ يـقـاسـوـنـ الـحـرـ وـالـشـدـدـ وـالـجـوـعـ وـالـجـوـعـ وـالـظـمـاـ وـالـجـوـعـ وـالـعـطـشـ فـيـ جـيـشـ الـعـسـرـةـ الـلـيـ سـمـاـهـ الـلـيـ - [00:24:19](#)

ساعة العسراً لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعواه في ساعة العسر من بعد ما كاد هزه القلوب فريقاً. من شدة الهوان جوع وعطش وحر وسفر وارض بعيدة ارض بعيدة حوالي سبعمائة كيلو من هنا لتبوك حوالي سبعمائة واكثر كيلو ويمشونها -

00:24:39

بعضهم على رجل وبعضاً على ناقة. وقد يتعاقب الاثنين والثلاثة والرابعة على ناقة الواحدة الله يعلم نبيه. قبل ما يصل المدينة يعلمه انه انك يا محمد اذا رجعت الى المدينة -

00:25:01

هذا طبعاً من الاعجاز في امور انا ببینها الان ان شاء الله فان رجعك الله وقلت انا في وقت بغير بعيد اني رجع تستعمل بمعنىين في اللغة العربية -

00:25:26

رجع بمعنى رد ورجع بمعنى عاد الى ما كان عليه المكان الذي كان فيه. او الى الشيء الذي كان فيه او رجع رجعت الى المنزل صرت اليه كما كنت فيها ولا مرة -

00:25:47

وهذا رجعة لازم لا يتعدى بنفسه رجع لازم فعلي لازم لا يتعدى الا بحرف الجر. ما تقول رجعوا الدار لا تقول رجعوا الى الدار رجعت الى المسجد ما تقول رجعوا المسجد تقول رجعوا الدار -

00:26:08

قد رجع الناس ولكن رجع اللي في الاية هنا رجعة من المتعدي اللي بمعنى رد وتتعدي بنفسها بدون حق الجر الى المفعول حقها يقول فان رجعك الله يعني فان ردك الله. وطبعاً العرب -

00:26:29

من فقه اللغة العربية ان جعلوا فرق بين رجع اللازم ورجع هي واحدة رجع اللازم ورجعوا متعدى واحدة في اللفظ. راجعاً على وزنه فعل لكن رجع ايش تعرف الفرق بالفعل المضارع -

00:26:48

يقول رجع يرجع تعرف انها بمعنى تعرف انها بمعنى بمعنى رد اللي هي المتعدية مصدرها الرجح مصدرها الراجحي والمضارب فيها يرجع بفتح الجيم المضارع فيها يرجع بفتح الميم بفتح الجيم. رجع يرجع -

00:27:05

رجعاً. واما هذيك رجع يرجع رجعوا والرجوع مصدر رجع اللازم وفعل المضارع منه رجع يرجع. بكسر الجيم ورجع المتعدي اللي هي في الاية عندنا هنا في هذه الاية الكريمة. الاية الكريمة رجع المتعدي -

00:27:29

رجعك رجعك يعني ردك فان ردك الله الى طائفه منهم يعني الى جماعة من المنافقين فاستأذنوك خروج فقل لن تخرجوا معي ابداً. لن لن تخرجوا معي ابداً ولن تقاتلوا معي عدوا -

00:27:53

طبعاً عقوبتي عقوبتي يعني جعل جعل تخلفهم جلب لهم مع البلاء اللي اشار اليه بقوله فليضحكوا قليلاً ولبيكوا كثيراً رجح هنا هنا يتكلم لامر اخر يبين للنبي محمد ان جماعة من هؤلاء -

00:28:17

طبعاً ما وصلوا في النفاق الى الدرجة السابقة لدرجة السابقين. يعني فهم نفاق بس النفاق مثل كفر درجات ومثل الایمان درجة. الایمان يزيد وينقص لكل انسان كل ما يكثر من يكثر من طاعة الله وطاعة رسوله وحبيبه صلى الله عليه وسلم والاستغفار والتوبة والانابة والاكثر من لا الله الا الله وسبحان الله وبحمده -

00:28:45

نور وایمان ويزداد يقين وكل ما يبتعد عن الذكر وينقطع عن الذكر يقل الامام في قلبه ويمكن يبدأ الایمان يقل يقل حتى يبدأ يرتكب المعاصي ويضيع لان القلب كانوا صحيحاً -

00:29:10

اما بيضاء اما تبيض وتزداد بياض نقاء بذكر الله عز وجل واما تنطمس وتنكمش وتسود ويجعلها في المعاصي والسيئات وعدم ذكر الله عز وجل الا بذكر الله تطمئن القلوب فكانوا درجات -

00:29:31

جماعة منهم جماعة منهم اهمهم الجشع يعني لو عرفوا ان السفر قريب مثل ما قال ربنا لو في ايات سبقت لو كان سفراً قصير لو كان لو كان سفراً قاصداً او عرض لتبعوك ولكن بعدت عليه لو كان سفراً قاصداً لو كان عرضاً قريباً وسفراً قاصداً لتبعوك لو كان عرضاً

00:30:17

قربياً وسفراً قاصداً لتبعوك. ولكن بعدت عليهم الشقة - بدأوا يعلمونهم يقولوا لهم لا تروحون مع محمد بحر شديد فلما رجعوا تأسف بعض الذين لم يذهبوا خرجنا راحوا ولا جاهم شر راحوا

ملوكا ورجعوا ملوكا راحوا ائمة ورجعوا اليها ائمة - 00:30:44

جاهم ملوك من الشمال مثل اه يوحنا اه فلان ومثل اه يوحنا ابن رؤبة ومثل اوکادر دوما ملوك جاءوا للنبي عليه الصلة والسلام في تبوك وبايدهم وعقدوا على انهم معه في السراء والضراء - 00:31:08

ورجعوا غانمين امنين مطمئنين لم يضرهم شيء جماعة قالوا ليتنا كنا مع ليتنا معه ولما قال له فان رجعك الله الى طائفة منهم وقتل لهم اطلاعوا حتى من غير ما تقول لهم - 00:31:33

من غير ما تقول لهم اخرجوا يا ابوون يجرون يقولوا لك ترانا مستعدين. اي ساعة تأمرنا سنخرج معك والى اي جهة تريد القتال نحن تبع لك هذا ربنا يعلم النبي محمد عليه الصلة والسلام - 00:31:56

يقولو انت اذا رجعت لهم في المدينة من تبوك منهم جماعة ما هو كلهم منهم جماعة ما هو كلهم سيندمون على انهم لم يخرجوا معك الانه كانوا صدقوا المنافقين وحسبوا انك سترجع. وانك ستهلك مع الالكين انت واللي معك - 00:32:18

فاستأذن قل لن تقع عقوبتي لن تخرجوا معي ابدا هذه واحدة ولن تقاتلوا معي عدوا هذى الثانية وتبهوا لها انا اقول لكم تبهوا لها وتفطنوا لان قد يجراها الانسان مرات ومرات مرات ولا يتبيان له المراد منها - 00:32:36

تفطنوا له العجوبة الاولى لن تخرجوا معي ابدا والعقوبة الثانية انتقلوا الى اي شيء حتى لو ما كان جهاد ولن تقاتلوا معي ولم بلان النا في النهاية النافية ولن تقاتلوا معي عدوا - 00:32:05

ليش طبعا اللي بيبي يكرهه ويمشي ما يعلم ان المراد منها ان هذه اخر غزوة يغزوها رسول الله فاتهم ركب اللي ما حضر غزوة تبوك فاته ركب الجهاد مع رسول الله - 00:33:34

اللي ما خرج مع النبي لتبوك من اللي كانوا موجودين لن يشرف ابدا بالخروج مع رسول الله ولا بالقتال مع رسول الله لان رسول الله لن يخرج بعدها لقتال ابدا - 00:33:59

كان يقول انت لن تخرج ستموت كان هذا في رأس شوال من السنة التاسعة وعاش بقية التاسعة اللي هي القعدة والحجۃ والعاشرة بكمالها ومات في اوائل السنة الحادية عشرة عليه الصلة والسلام - 00:34:17

ولم يخرج رسول الله لغزو قط بعده ولم يتيسر لرسول الله ولم ينادي مناديه ان يخرجوا لغزو مع رسول الله انكم لن تخرجوا معي ابدا طبعا اول ما يتبادر طبعا ان هذه طبعا عقوبة انهم فاتهم هذا الشرف هذا صحيح فاتهم هذا الشرف لا شک - 00:34:43

وفاتهم شرف الجهاد مع الرسول ايضا كذلك لكن ايضا النبي سيموت قريبا متل ما فهم عبدالله بن عباس رضي الله هو غلام يعني ما هو بذاك البالغ الكبير في السن. لما سأله عمر - 00:35:13

عمر بن الخطاب الصحابة عن اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. قالوا هذا اجل رسول قالوا يعني البشارة بان الله يقول الصحابة بشارة من الله لرسوله مع ان الاسلام سينتشر ولا يأتيه الناس الى - 00:35:33

قال وش تقول يا ابن عباس وقاعد ساجد قال له هذا اجل رسول الله هذا معي منين يا خالتي ابن عباس؟ منين اخدها ابن عباس من عادة عند العرب جربوها سنوات طوال وهي ان الشيء اذا تم بدأ ينقص - 00:35:53

اذا تم شيء بدا نقصه ترقب زوالا اذا قيل كذا اذا تم شيء بدا نقصه يعني لا تفرح اذا سرت في القمة لانك ما انت قاعد على القمة الى يوم القيمة - 00:36:14

ان قعدت عليه اليوم ما انت قاعد عليها باكر ولا الايام المقبلة فاذا تمت لك النعمة اكتر من ذكر الله واستعد للرحيل استعددي للرب بكل ما تطيق. اسأل الله يثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:36:33

هذه منها يفهم منها اجل النبي محمد وانه لن يخرج الغزو بعد تبوك. هذا ظاهر بس المنافقين يحسبوا ان هذه لهم خاصة انا طبعا بيان بان الرسول لن يخرج بعدها - 00:36:55

لكن قال انكم لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا انكم رضيتم بالعقود اول مرة انكم رضيتم بالعقود يعني قبل ما يروح تبوك

لما ناداكم للخروج ما خرجمت عندما دعاكم لخروج لتبوك ما خرجمت - 00:37:11

فهذه صارت عقوبتها كبيرة عشان ما ما يستصغر المعصية الانسان ما ينبغي له ان يستخسر المعصية. يعني قد تكون المعصية في نظره صغيرة ولكنها تأبى تحبط عمله وتحول بينه وبين جنات النعيم - 00:37:41

قد يرتكب لسبع معصية ويستهلهما ويستصغرها ويحترقها ويذريها وتحول بينها وبين جنات النعيم تبدأ تدعوا اخواتها من شرق ومن غرب وتران على القلب ويكسس السينات والسيئة تدعوا السيئة حتى يموت على غير دين الاسلام. نعوذ بالله - 00:37:56

انكم رضيتم بالقعود اول مرة فاقعدوا مع الخالفين وكلمة خالفين ما قال مع الخوالف لان اللي رضوا بان رضوا مع الخائن يكونوا مع الخوالف يعني النسوان الخوالى اللي ما يقول خوالف - 00:38:16

جمع خالفة وهي المرأة اللي تقع في دار راجلها يروح يجيب لها الرزق يسمون المرأة اللي قاعدة في البيت خالفة وجمع الخليفة خوالف كما سيأتي بنفس السنة من القرآن الكريم - 00:38:38

بان يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لا يفهون ولكن رضيتم بالقعود اول مرة فاقعدوا مع الخالقين هنا غير الخوالف اللي هناك الخوالف اللي هناك يعبرهم باني اخلاقكم اخلاق النساء - 00:38:54

لا تحبون حربا ولا ضربا ولا جلادا ولا مقارعة الاعداء لا تحبون مقارعة الاعداء لكن لم لكن كلمة مع الخال رضيتم بالقعود اول مرة فاقعدوا مع الخالقين يعني مع الفاسدين - 00:39:13

العرب يقولون فلان خالفة اهله اذا كان فاسدا فيه العرب يسمون الرجل خالف او خالفة او خالفة اهله اذا كان فاسدا والعرب يقولوا خلف اللبن خلف اللبن يعني تغير طعمه وفسد من من طول اكليه في الثقة - 00:39:31

لما يقعد مدة طويلة في السقاء يتغير ويغير ويفسد. فيسمونه العرب خالي لبن خالي يعني فاسد خلف اللبن فسد هلا بالله نزل فاقعدوا مع رضيتم بالقعود اول مرة فاقعدوا مع الخالقين يعني مع الفاسدين من امثالكم - 00:39:56

فاسد يقعد معاه فاسد انا تذكرت في تفسير قوله عز وجل في السورة المباركة اللي نقرأها الان اذ اخرجه الذين كفروا ثانى اثنين على محمد صلى الله عليه وسلم يقول انه محمد منصور لا محالة - 00:40:17

منصور لا محالة اذ اخرجه الذين كفروا ثانى اثنين اذ هما في الغار يعني هو حبيبه ابو بكر في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجند لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا سبل وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم - 00:40:41

ذكرت انا في تفسيرها هناك في تفسير الآية هذه هناك انه بس ما هي هذى اول شاهد من شواهد حب الله ورسوله لابي بكر يعني ما هي بس هي طبعا من ابرز الشواهد في القرآن - 00:41:08

من ابرز الشواهد على علو منزلة ابى بكر في شريعة الله وشريعة رسوله وعند الله وعند رسوله صلى وعند وعند الملائكة في السماوات العلي هذه الآية الكريمة لكن ما هي وحيد ايات كثيرة لابي يكر غيرها - 00:41:25

وقلت ومن ابرز الآيات للدلالة على ان ابا بكر هو الخليفة لرسول الله محمد صلى الله عليه وسلم قوله عز وجل في القرآن ايضا يعني توادر جاء في الآيات القرآنية ومتواتر السنة - 00:41:44

تفضيل ابى بكر على جميع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وانه افضل اتباع الانبياء على الاطلاق الآية اللي انا قربت ما تحتاج واحد يدرسها. واضحة مثل الشمس في رقعة النهار. اي واحد ولو ما درس يعرف - 00:42:05

فضل ابى بكر من ثناياها اللي منظمه في السراء والضراء. في الغار وفي وفي اي محل ارغبوا في اي محل لكن في اية اخرى في كتاب الله تنص على ان ابا بكر هو خليفة النبي بعد موته - 00:42:26

صلى الله عليه وسلم وذكرت الآية هناك في تفسير وهي قوله عز وجل سيقول لك كل المخالفين من الاعراف في سورة الفتح قل للمخالفين من الاعراب. اللي هم هالجماعه اللي قالوا نبي نرجع نروح معك. لو جت تغزو نبي نطلع معك. اللي انا اقرأها الليلة هذى في تفسير الآية هذى. الآية الثانية - 00:42:49

الثالثة والسبعون قريتها الليلة كل المخالفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولى بأس شديد تقاتلونهم او يسلمون فان تطيعوا يؤتكم

الله اجرا حسنا وان تتوالوا كما توليتكم من قبل يعذبكم عذابا اليما - 00:43:13

النبي يقول لن تخرجوا معي ابدا يقول له ربنا هنا في الاية قالتها اول الدرس لن تخرجوا معي ابدا فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا خالص معناها لن يخرجوا مع رسول الله لأن هذه اخر غزوة غزها رسول الله - 00:43:45
لكن يقول لهم في اية اللي في سورة لن تخرجوا معي ابدا في سورة الفتح كل المخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم يعني الى قتال قوم سيدعوكم داعمة قالت سادعوكم انا ستدعون - 00:44:05

يعني بعدي يعني بعدى ستدعون الى قوم يعني الى قتال قوم اولى بأس شديد. اهل حرب وضرب وقوة. تقاتلون او يسلمون فان تطيعوا يؤتكم الله اجرا حسنا. وان تتوالوا كما توليتكم من قبل يعذبكم - 00:44:27

الليما ولا يعلم ان داعيا دعا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشهد لهؤلاء الذين تخلفوا عن تبوك يعني يعني دعوة قريبة ما هي ما هي متأخرة يعني لو كان بعد مية سنة ولا خمسين سنة ما حد دول يكونوا ماتوا وراحوا. ما هم طالعين. لكن الكلام عليهم هم انفسهم - 00:44:51

سيدعوكم داعي. يقول لكم تعالوا عدوا متمرسا في الحرب والقتال. تقاتلون قوما اولى بأس شديد ستدعون الى قوم اولى بأس شديد. تقاتلونهم او يسلمون وطبعا ما في واحد ما له الا الاسلام او السيف الا المرتدين - 00:45:19
لان غير المرتدين اما الاسلام اما الجزية واما السيف فان اسلمو اراحووا انفسهم والناس وان ابوا الا ان يبقوا على دينهم يهدوا الجزية
فان امتنعوا عن اداعة يعني مخربين في ثلاثة - 00:45:45

الاسلام او الجزع او السيف. لكن اللي ربنا يقول ستدعون الى قوم اولى بأس شديد ما في جزية اما ان تدخلوا في الاسلام الذي خرجمت منه مكرهين او راضين. واما السيف لرجالكم - 00:46:09

تدعون الى قوم اولى بأس شديد تقاتلون او يسلمون. فان تطيعوا ولا وكان الداعي ابا بكر لانه الداعي الذي دعا اصحاب محمد وسلم واهل المدينة قاطبة عندما منع بنو حنيفة الزكاة - 00:46:28

وابتعوا سلامة الكذاب وقالوا ان ربنا يقول خذ من اموالهم صدقة وصلی عليهم. ومات النبي اللي كان بيصلی علينا. هل نقبل صلاة ابو بكر؟ ما احنا معطبين الزكاة نبی نصلي ونصوم - 00:46:50

لكن محننا مزكيين وقلبك والله لقاتلته وبدأ يدعو الموجدين في المدينة. سواء كان من الحذر من اللي اعتذروا قالوا ان يستأذنوك الخروج قل لن تخرجوا معي ابدا او غيرهم ابو بكر قال يلا قوموا نحاربهم. قال له عمر تحاربهم. وهم يشهدون ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. قال والله - 00:47:02

والله لو قاتلن من فرق يقول عمر والله يقول امرت ان يقاتل الناس كما رواه البخاري ومسلم. امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله واني رسول الله. فهو يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة. فان قال عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها - 00:47:33
قال له ابو بكر الزكاة حق المال والله لو منعوني عقالا او عنقا كانوا يؤدونه على عهد رسوله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه والله لقاتل من فرق بين الصلاة والزكاة - 00:47:55

يقول عمر لما رأيت سطر ابو بكر شرحه الله لقتال هؤلاء شرح الله صدري للذى شرح له صدر ابى بكر فهذا قوله فان تطيعوا في اية الفتح فان تطيعوا يؤتكم الله اجرا حسنا. لو كان ابو بكر ما هو الخليفة ودعاهم للخروج. يصيروا اذا خرجوا حسنا لو كان هو كافر - 00:48:11

بو فاجر او مخالف للسنة او ان علي هو الوصي وان ابو بكر هو وعمر والصحابة وخدوها منه. ما يصير هذا ابدا. ما يصير طاعته واجبة وتؤدي الى جنات النعيم ومعصيتها عقوبة وتؤدي الى الى درجات الجحيم - 00:48:38
فان تطيعوا يؤتكم الله اجره. يعني تطيعوا ابا بكر يؤتكم الله اجرا حسنا. وان تتوالوا كما توليتكم من قبل ان تخرجوا مع يعذبكم عذابا
الليما فان قال قائل من في قلوبهم مرض - 00:48:58

فان قال قائل هذه سورة الفتح تعلم انها نزلت بعد الحديبية مباشرة الحديبية وصلحي ليبها كان في السنة السادسة او في السادسة

نعم فكيف يصير الاية ها وسورة فان رجعك الله قلنا ان تخرجوا معي ابدا انها طبعا نزلت في في شوال من السنة التاسعة -

00:49:16

فكيف يصير هي اشارة لها هل هنا لن تقاتلوا معي لن تخرجوا معي ولن تقاتلوا معي عدوا انكم رضيتم بالقعود اول مرة وقال هناك دعونا الى قوم اولي بأس تقاتلوا معي عدوا. هي في السورة اللي - 00:49:42

في شوال من السنة التاسعة وهذيك في سورة نزلت صحيح في السنة السادسة من الهجرة. لكن نزول سورة السنة في حتى في مكة ما هو بعد الهجرة قد تنزل السورة في مكة - 00:50:06

ويكون فيه اية في المدينة من اخر ما نزل وينزل في نفس الصورة المكية يثير فيها اية مدنية هذا لا يختلف فيه اهل العلم بشرعية الله يعني لا اعلم اختلاف بين اهل العلم في شريعة الله. اني قد تكون السورة مكية وتنزل فيها يد طب احنا بنقرأ احنا واحنا - 00:50:26

يعلمون اول سورة نزلت يا ايها المدثر ويا ايها المزمل هذا صحيح وصورة المزمل معناها نزلت في السنة الاولى منبعثة يعني يوم النبي سنه اربعين سنه وهذى السورة الثانية نزلت النبي سنه اتنين وستين سنه - 00:50:49

والنبي سنه اتنين وستين سنه يشير بينهم كم سنه؟ من سورة لأ ما هي اذا ما انا ما اعني هذه السورة. اعني سورة الفتح. نزلت في السنة السادسة يشير بينها وبين السوء بين منها وبين اول البيتة ستة وتلاتشر - 00:51:14

ستة وتلاتشر كان تسعطعاشر سنه تسعطاشر سنه بالنزول اول سورة المزمل وبين الاية الاخيرة منها الاية الاخيرة منها ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيل ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة ما - 00:51:35

علم الله انه سيكون منكم مرضى. ام سيكون منكم علم الله ام سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله. وآخرون يقاتلون في سبيل الله والقتال لم يشرع الا في السنة الثانية من الهجرة - 00:52:09

القتال لم يشرع الا في السنة الثانية من الهجرة في اول السوق او نصفها تقريبا مكي من اول ما نزل بمكة وآخرها نزل في السنة فيها الامر بالقتال السنة الثانية من الهجرة - 00:52:32

نعرف انه القتال انما شرع في السنة الثانية من الهجرة قبلها ما في قتال حتى فهذا دليل واضح على ان السورة قد يكون فيها اية مدنية والباقي مكة او يكون فيها اية مكية والباقي مدنى - 00:52:48

هيكون فيها اي مكان باقي مدنى يعني يعني هذا كثير يعني يقول كثير من اهل العلم هذه الاية يعني مثلي قد جاءكم رسول من انفسكم اخر اية في سورة التوبه اللي احنا نقرأها الان دى - 00:53:09

في قول لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم من الله رءوف رحيم. فان تولى فقل حسبي الله لا الله الا هو عليه تکدون بعض العيوب المكية - 00:53:26

والسورة من اخر ما نزلنا القرآن لكن الله سبحانه يقول لنبيه بواسطة جبريل ضع الاية هنی وخلف الاية الفلانية الاية هذه من في مكان كذا من سورة كذا. اذا نزلت الاية يحفظه ربنا سبحانه بيملاه عليه في قلبه - 00:53:37

فيقول له كتاب الوحي اللي عنده الكتاب الوحي عنده ضعوا هذه الاية في سورة في مكان كذا من سورة كذا يضعونها يضعونها سنقولك فلا تنسى الا ما شاء الله وقوله تبارك وتعالى فان رجعك الله الى طيبة منهم فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي ابدا ايزان بموت رسول الله - 00:53:57

وان اخر غزوة هي اخر غزوة يغزوها صلوات الله وسلامه عليه. وان الذين لم يخرجوا ولم يكونوا قد بلغوا في النفاق شاؤا بعيدا يعني ما كانوا يعني يعني مبذرين في النفاق - 00:54:21

انه ستتاح لهم فرصة يقول لهم ستتاح لكم فرصة بقى انت تدعون الى قتال قوم اولي بأس شديد فان تطيعوا يؤتكم الله اجرا حسنا وان تتولوا كما توليت من قبل يعذبكم عذابا اليما - 00:54:41

رجعك الله الى طيبة منه. فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا. انكم رضيتم بالقعود فمر فاقعدوا مع

الخالفين بعدها مباشرة يقول عز وجل في الان الرابعة والثمانين من هذه السورة المباركة - 00:55:03

ولا تصلني على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون ولا تصلني على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره يعني صلاة الجنائزة - 00:55:37

بقوله لا تصلني على احد منهم عن صلاة الجنائزه ويشمل الدعاء والاستغفار ايضا ويشمل الدعاء والاستغفار. يعني لا تستغفر له ولا تصلني على جنائزهم وايضا زياده ولا تقم على قبره - 00:56:00

مدام كافر مات لا تكرمه بالقيام على قبره لا تكرمه بالقيام على قبره. وكان السبب في ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما رجع من تبوك وكان عبدالله بن رأس المتخلفين - 00:56:23

ومن المخذلين والمتبطين الخروج عن تبوك بمجرد ما رجع النبي سالما غانما امنا مطمئنا سعيدا فرحا مفرحا به. مسرور مسرور بلقائه مسرور بلقائه. والبنات الصغار يطعنون عندي طلع البدر علينا من ثنيات الوداع من تبوك - 00:56:46

عالبدر علينا من ثنيات الوداع. اهل المدينة فرحون. والمدينة فرحة مستبشرة برسول الله صلى الله عليه وسلم. بدأ الغم والهم يكبس على قلب عدو الله بن ابي فاصابه المرض في الحال - 00:57:11

واستمر عشرين يوما من اواخر شوال من السنة التاسعة الى بقية العشرين من ذي القعده وهلك عدو الله رأس المنافق وقبل ما يموت يوم حس بين خطير الموت لكن ما ينفع - 00:57:30

لان الله قضى ان يكون من اهل النار لانه سب عائشة وطعن عليها وقال زنت وقال ربنا ان الذي اولئك الفضل منكم الساعة ان يؤتوا للقربى والمساكين والمهاجرين - 00:57:54

في سبيل الله وليعفوا اذا الصحووا لا تحبون فالله غفور رحيم نعم لا اللي قبلها الاية اللي انا عليها غير الاية اللي في اول القصة الاية اللي انا اعنيها آآ يقول لعنهم الله في الدنيا والآخرة - 00:58:14

نعم ان الذين يرمون المحسنات الغافلات المؤمنات يعني عائشة الحل. لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم يصير ما فيه اي امل في ان تفتح ابواب الرحمة له لن تناله رحمة الله بحال من الاحوال - 00:58:36

فبدأ يبذل قصارى جهده لعله يفتح له باب من ابواب الرحمة لكن اغلقها الله عليه بسبب ظلمه وطعنه على الصديقة بنت الصديق الحصاد الرزان الطيبة الطاهرة ام المؤمنين رضي الله عنها - 00:59:05

أغلق الله ابواب الرحمة في وجهه. ما عاد تفتح له فبدأ يدور اي شيء يتمسح به فقال لي ولد عبد الله وكان رجلا صالحا من احباب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:59:27

يا ولدي اذهب الى محمد واطلب منه انه يصلني علي ازا مت وخلية يعطييني قميصه عشان احطه على لحمي لعله يخفف علي النار او يحول بيوني بيبني وبين النار وخلية يمتص ويحيط على ريقه ويمسح علي من ريقه - 00:59:41

خلي محمد علي من ريقه علي من ريقه ويدعوا لي ويستغفر لي ويصلني علي وكمان يقوم على قبري يعني ما يكتفي فقط بان يصلني عليه ويخلية يروح يرمونه في الحفرة حقته - 01:00:04

بل يروح ويقف على قبره وكان النبي عليه السلام صاحب السياسة الشرعية العليا صلوات الله وسلامه عليه مثل عبد الله بن عبدالله بن ابي يستحق اللي يكرمه ويحشمه اللي كان يقول للنبي محمد يا نبي الله ان كنت تريد قتل ابي فامرني بقتله اتيك برأسه في طبق - 01:00:23

اخف ان تأمر احدا يقتله لا تأخذ لنفسي فاقتله او اصيبه باذى يعني او ذي اظلم نفسي واظلم هذا الذي قتله فالنبي طيب خاطره يقول ما عندي نيا قلت له يعني يبيروا ان ما يريدوا قتله - 01:00:48

عليه الصلاة والسلام فلما جاءها سكرات الموت جه عبدالله بن عبدالله وكان رجلا صالحا وقال يلا اعطي قميصي قميصك لابي يدخلها تحتها على بين اللحمة وبين الكفن واعطاه القميص قال وابيه استغفر له يدعوي له - 01:01:08

قال استغفر قال له تقوم على قبره قالوا قم على وتيجي ايضا تبله بريقك لما وصل للقبر وحطوه فيه جنبي وقعد على حافير يلقاء

شافت القبر جلس وشالوه وحطوه في على ركبتي النبي محمد على ركبتي شفت - [01:01:31](#)

يعني ان جس جثة توضع على اطهر على اطهر الركتين ووضعه على ركبته وبدأ يستغفل ويمسح على ويله فريقه يبله فريقه لعله ولما قام يصلى مسكيه عمر كما روى البخاري ومسلم في صحيح ما من اكثرا من رواية - [01:01:57](#)

الرواية عن عبدالله بن عمر كيف صار ابو رواية عن عمر نفسه كيف صنع؟ يقول انا كيف انا اجرؤ على النبي محمد؟ هالجرأة هذي لكن لكن الله ورسوله اعلم انا اشوف ان الرجل هذا اذى رسول الله اذى ما اذى احد مثل الانبياء - [01:02:26](#)

فكيف النبي يعمل معه العمل دا فلما جاء يبغي يصلى عليه مسكونه منسوبه قال يا نبي الله اتصلي عليه وهو القائل يوم كذا يوم المرة يسبع ما هو اللي قايلك سمن كلبك ياكلك - [01:02:43](#)

ما هو قايل في المريسيع لين رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذان وبدأ يذكر الرسول والقائد كان يصلى عليه يقول لي اخر عني يا عمر صحيح البخاري ومسلم اني خيرت فاخترت - [01:03:00](#)

قيل استغفر لهم او لا تستغفر لهم. ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر لهم. والله لو سايزده على السبعين او في رواية البخاري ومسلم لو اعلم اني لو استغفرت له اكثرا من سبعين مرة لاستغفرت له يعني رجع النبي - [01:03:16](#)

رحمة واحسان الى المؤمنين الى عبد الله ابن ابن ابي اكرام لعبد الله بن عبد الله بن ابي. لكن علمه انه ما تنفعه شفاعة الشافعيين علمها اني استغفاره ينفعه - [01:03:36](#)

او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم والله اعلم. صلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. الحمد لله هذا يقول هل يجوز للمسلم ان يسعى بين الصفا والمروة - [01:03:54](#)

بعد اداء العمرة يعني يجعل سعي مخصوص للسفر مول لا صلة له بالحج ولا بالعمرة هذا قبضه الظاهر هذا يعني لا يجوز للمسلم ان يسعى بين الصوم بعد ما دام ادى العمرة هي العمرة فيها سعي بين الصفا والمروة - [01:04:10](#)

فاما اذا وتاب يعني قص شعره او حلقه وراح بس يسعى هذي بدعة يعني السعي بين الصفا والمروة في غير حج او عمرة بدعтан تعرفها شريعة الاسلام واما يقول كما انه هل يطوف طوافا كلما تمكنا؟ يطوف كلما تمكنا من ليل او نهار - [01:04:29](#)

يعني لا يمنع المسلم يقول النبي عليه الصلاة والسلام يا بني عبد مناف يا بني عبد مناف لا تمنعن لا تمنعن احدا. صلى او طاف اية ساعة شاء من ليل - [01:04:54](#)

او نهار من والى من امر هذا البيت شيئا فلما يمنعن احد صلى او طاف اي ساعة شاء من ليل او نهار هذا السائل يسأل يقول ما الفرق بين الزلزال - [01:05:04](#)

والصيحة والرجفة وهل النوازل سببها الذنوب والمعاصي طبعاً الزلزال تحت الصيحة من فوق والرجفة من تحت تهتز الارض وترجف بهم وتضطرب ويغوصون فيها وزلزال شبيه لان الارض ترتجف في ارض تتحرك ويحصل في هذا الزلزال ده - [01:05:16](#)

الزلزال والرد جمعناهم واحد واما الصيحة من فوق وجماعة اخذته الصيحة من فوق او شعيب الصيحة من فوقهم والرجفة من اسفل اسفل منه وهل الزلازل النوازل او هل الزلازل هل الزلازل سببها الذنوب والمعاصي؟ طبعا - [01:05:53](#)

هل الزلزال خير يأتي للناس يفرحون به ولا الشر يكرهون الناس؟ شريكة الناس هل يعتبر مصيبة واللي يعتبر نعمة يفرح بها الناس تحتاج هادي مصيبة من المصائب ان ربنا يقول في صريح القرآن - [01:06:17](#)

وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويفعلون عن كثير بما كسبت ايديكم ويفعلون عن كثير كون الارض ترتجف. والزلزال يجي ما هو بدليل على خير للناس هذي واحدة والمعاصي هي سبب كل شر ولا سيما عندما يتحدى - [01:06:39](#)

اذا كان اصله مسلمين. ويتحدون شرائع الله المرة اللي تلبس الحجاب يطلعوها من البرلمان وهم يصيروا اعرف بالاسلام من مرة من حوالي شهر تقريبا ذكرتها او ما ذكرتها. اذاعت الاذاعات واعلن وجاء في الصحف - [01:07:09](#)

ان امرأة في اوروبا رشحت نفسها للبرلمان الاوروبي الاتحاد للاتحاد برلمان الاتحاد الاوروبي انها رشحت نفسها ونذررت انها ان نجحت في الانتخاب ستكون اول جلسة تدخلها عريانة كما ولدتها امها - [01:07:35](#)

طبعاً هذا من اللي بده يعني وصلوا بالبلايا لكن الله يؤاخذ المسلمين يعني اليهودي اللي على اصله وقدامه جهنم وهو جاهم لكن المسلم اللي عنده كتاب الله ويقرأ كتاب الله ويعرف شريعة الله ويحارب دين الله لا تنتظر من وراه الخير - 01:08:02

لا تنتظر نعمة عليك ضرب الله مثلاً قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. هذا مزح - 01:08:30

هذا مثال لكل واحد يتجرأ على الله وعلى دين الله يعاقبه و حتى لو ما عاقبه في الدنيا لن يفلت من عقوبة الله في الآخرة من ورائهم جهنم ويسقى من ماء صديد يتجرعه ولا يكاد يصيغه ويأتيه الموت من كل مكان ومن وراءه عذاب غفير - 01:08:50

ال المسلمين ينبغي لهم ان يعرفوا يعني اذا قلت اكثراً من مرة بعد العلماء اظن من التابعين كان يقول اذا قصرت في حق الله اعرف ذلك في اخلاق دابتني يعني اللي يركبها او البغل او الفرس او الجمل او الركوبه واحنا السيارة الان في ايامنا السيارة ويمكن الطيارة كمان اذا ركبها الانسان - 01:09:15

وهو عامل معاصي يقول اذا اجد اثر ذلك في اخلاق دابتني ما كان عندهم الا الرقيب الحمير والبغال والابل فيقول اذا اعرف هذه هذه حماري اذا او او بغلني هذا او فرسني هذا من احسن يعني مدرب مدرب - 01:09:48

مدرب لا يحرم ولا يضطرب ولا لكن ابداً اذا قصرت في شيء من حق الله يبدأ يحرض اشوف اخلاقه منحرفة على ما هو حمار اللي اعرف. اذا كان حماره بيتغير عليه. اذا قصره كان يقصر في ايش؟ يمكن عنده نافلة متعاهدها - 01:10:10

غفل عنها او نام عن الليل مع ان ما هي معصية. يعني لو واحد ناوي انه يقوم يصلی اخر الليل. واستغرق في النوم ولا قام ايكتب الحسنة لكن بعض الناس بعض الناس ما يتحمل يعني اذا حس باي تقصير من نفسه يبدأ يعاتب نفسه ويعاتب نفسه ويكمel - 01:10:34

يخاف من الله عز وجل لأن من كان بالله عرف كان من الله اخوات فالانسان عليه انه يخاف الله في كل وقت ولا يجرؤ على الله ولا يجرؤ على طاعة الله ولا يجرؤ على كتاب الله وعلى سنة رسوله ولا يفتر - 01:10:55

احنا بلادنا امنة مطمئنة يلا نعمل للنبي. لا ان عملت اللي تبي اللي يريده الله عز وجل. وقدامنا القاعدة. اللي يستمسك بشرعية الله يسعد للدنيا والآخرة واللي يتهاون في شريعة الله ويتخاذل خصوصاً اللي يحاربها - 01:11:13

يعني واحد مسلاً امعة امعة وشر الناس الامعة او واحد من الناس ماسك شفت الناس مع الناس قاري اذا خليةم يعملوا اللي يعملون لا ما في درعاً ترعى. انما عليك اذا منكم منكراً فليغيره بيده. فان لم يستطع فبقلب لسانه فلم يستطع - 01:11:35

اضعف الایمان اما كونك تقول انا ما لي ومال الناسي انما صحيح اذا رأيت منكر وغيرته او على الاقل ولو بقلبك يقول رب لك يا ايهما الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ظل اذا اهتديتم - 01:12:00

الى الله مرجعكم جميعاً فينبئكم بما كنتم تعملون انت اذا امرت بالمعروف ونهيت عن المنكر خلاص ما يجييك لأن الذين اتقوا ربنا يقول يعني نجي الذين الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا يفسحون - 01:12:20

نسأل الله ان يردهم الى طاعة الله وطاعة رسوله وان يدفع الشر عن المسلمين. وهي بلاوي ما هو اذا كثرت البلاوي. ما بتتصيب الظالمين وحدهم البلوى اذا عمت والمعصية اذا ظهرت اذا ظهرت ودعي اليها ولم تحارب ولم تحارب - 01:12:39

ما يصيير العقوبة على على الظالمين وحدهم مصير العقوبة على واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب اذا ظهرت المعاصي ولو جدت من يردعها ويردع اهلها ويردع اهلها - 01:13:02

اي عاقب الطيب والردي لكن الطيب اذا عوجب يبعث يوم القيمة صالحاماً قال اني اغزو جيش الكعبة فيخسف باولهم وبآخرهم. ولما تكلمت عائشة قال يخسفون ثم يبعثون على نياتهم - 01:13:22

يعني الصالح اللي جاته العقوبة يبعث صالحوا والكافر اللي جاته الحكومة ابعثه كافراً وما يظلم ربك احداً والله اعلم قرأنا في ورقة

وزع علينا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ هذا الدعاء قبل قراءة القرآن اعطاه الله بكل حرف خمسين الف حسنة والدعاء في - 01:13:40

اللهم بالحق انزلت وبالحق نزل. والله يا ولدي لا يصح هذا ولا اعلمه في خبر صحيح ابدا ما هو النبي يقول اذا ربنا يقول في القرآن فاذأ قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم - 01:14:04

والنبي كان يجري اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم هذا اللي معروف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن دين الاسلام تم ابتداع ادعية وخصوصا المشكلة اذا نسبوها الى حبيب الله ورسوله لان النبي يقول من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده - 01:14:17

من النار ان كذبا علي ليس كذب على احدكم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار يقول لذلك حبيب الله والرسول صلى الله عليه وسلم شخص ميت متبدع ويتهاون في الصلاة ولكن عن الاحتضار - 01:14:34

تشاهد ثم مات ان كان في الغرغرة ما ينفعه ان كان الشهادته عند الغرغرة انما وليست التوبة للذين يعملون السوء بجهالة عندما يتوبون من قريب يعني وهم في قبل الغرغرة فذلك يتوب الله عليه. وليست التوبة للذين - 01:14:55

السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت انا هذا ما ينفع لا شهادة ولا اي توبة انما اذا كان عند قبل الارراك قبل الاستدراك يبقى فيه امل يا اخي غربلتنا انتم وجماعة التبليغ وجماعة ما قلنا لكم يكفيكم حديث حبيب الله ورسوله - 01:15:21

لما كان الناس يقول حذيفة كنت كان الناس يسوي النبي علي الخير وكانت اسئلة عن الشر البخاري ومسلم الحديث في البخاري ومسلم كان الناس يسألون عن الخير وكانت اسئلة عن الشر مخافة ان يدركني. ان يدرك. قلت يا نبي الله انا كنا في جاهلية وشر. فاتنا الله بهذا الخير - 01:15:45

بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم. قلت هل بعد هذا الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخان. قلت وما دخنا؟ قال قوم يهدون بغير هدي واستنونا بغير سنتي قال لو قلت ما تأمرني قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم - 01:16:05

يعني لو عندك الف جماع وجموعه اهل دين وعباده طوع ليل ونهار وفي يوم وقيام ولكن يخالفون امام المسلمين ويخرجون عليه. لا يستوون عند لا يستوون عند الله شعرة شعرة من بغير - 01:16:23

ولا حتى من الخنزير اذا خرجوا على امام المسلمين او ما كانوا في صف امام المسلمين لا خير فيهم. قال تلزموا جماعة المسلمين وامامهم. قلت يا نبي الله فان لم يكن - 01:16:38

للمسلمين امام ولا جماعة. اسمعي اسمعوا شو يقول حبيب الله صوت الدواء الشافي تعتزل الفرق كلها ولو ان تعش باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك والله اعلم - 01:16:51